شعرية الإهداء في المنجز الأدبي السعودي

(إهداءات الكتب لعبد العزيز القشعمي نموذجا)

The poetics of dedication in Saudi literary texts
(The dedications of the books of Abdelrazaq Alkachaami)

La poétique du dédicace dans les textes littéraire Saoudiens
(Les dédicaces des livres de Abdelrazaq Alkachaami)

د. عبد الحق بلعابد
قسم اللغة العربية ، كلية الآداب والعلوم (جامعة قطر)

Abstract:

The study of textual thresholds has become one of the important critical approaches, which can not be ignored by creative writers or critics. These textual entries are like mines of questions that stimulate both Creative writing and also critical analysis.

For this reason, we have chosen among the thresholds the discourse of dedication in the Saudi literature, in view of the consciousness on the part of the writers in their speeches of dedication in their work of creation. This discourse exists in the heritage of Arabic writing. For it has become a strange tradition in the present day, which has put a critical mechanism of dedication reading by (the Western Other), which we take to read the discourse of dedication in Saudi literature, trying to Through the study of a book prepared by Mohamed Abdelrazaq Alkachaami (Dedicated books), which is one of the few Arab literary books, in the Arabic literary and criticial constitution at the same time, and this is what Has motivated to seek and reveal this consciousness and its practices.

Keyword: Poetics - Saudi literary texts – dedication - thresholds

Résumé:

L'étude des seuils de texte est devenue l'une des approches critiques importantes , qui ne peut être ignorer ni par les écrivains créatifs, ni par les chercheurs de la critique, ces entrées textuelles sont comme des mines de questions qui stimulent à la fois l'écriture créative et aussi l'analyse critique.

Pour cela, nous avons choisi parmi les seuils le discours de dédicace dans la littérature Saoudienne, vu la conscience de la part des écrivains dans leurs discours de dédicace dans leur travail de création. Ce discours existe dans le patrimoine de l'écriture Arabe. Car il est devenu une tradition étrange à l'époque actuelle, ce qui a mit un mécanisme critique de la lecture de dédicace par (l'Autre occidental), que nous prenons pour lire le discoures de dédicace dans la littérature Saoudienne, en essayant de révéler sa poétique, à travers l'étude sur un livre préparé par Mohamed Abdelrazaq Alkachaami (Dédicaces des livres), qui est l'un des rares livres littéraires Arabes, dans la constitution littéraire et critique Arabe à la fois, et voilà ce qui nous a motivé à rechercher et révéler cette conscience et de ses pratique.

المقدمة :

لقد أصبحت دراسة عتبات النصوص من المباحث النقدية المهمة، التي لا يمكن للشاعر والناثر تجاهلها إبداعا، ولا للناقد نكرانها درسا، فهذه المداخل النصية هي أسئلة للوعي الإبداعي المتشكل، وأجوبة للناقد المشتغل.

لهذا اخترنا من بين العتبات خطاب الإهداء في الأدب السعودي، لما تلمسناه من وعي لدى الأدباء في تدبيج خطاباتهم الإهدائية في أعمالهم الإبداعية، وهو خطاب موجود في الموروث التأليفي العربي (الأنا)، كما أصبح تقليدا كتابيا غربيا في عصرنا الحالي (الآخر)، وهذا الآخر الغربي وضع آلية نقدية لقراءة إهداءاته، والتي سنتوسل بها لقراءة خطاب الإهداء في الأدب السعودي محاولين الكشف عن شعريتة ، من خلال الاشتغال على كتاب أعده الأستاذ

محمد عبد الرزاق القشعمي حول (إهداءات الكتب)، وهو من التوثيقات الأدبية العربية النادرة، داخل المؤسسة الأدبية والنقدية العربية على حد سواء، وهذا ما حفزنا للبحث فيه والكشف عن هذا الوعي وتطبيقاته :

1- **خطاب الإهداء في التاريخ الأدبي :** يعد خطاب الإهداء من بين العتبات النصية، التي لم تلتفت إليها كثيرا المؤسسة النقدية العربية، على الرغم من أن الإبداع كان السباق إليها، وهو يبحث عن تجريب كتابي جديد ومناطق للألفة والتعايش مع الآخر المحلي والعالمي، فهو من جهة عرّف اجتماعي يتودد فيه المهدي إلى المهدى إليه، ومن جهة ثانية شأن ثقافي يريد من خلاله إبراز مكانة المهدى إليه داخل المؤسسة الثقافية، لهذا سنعمل على تتبع هذا الخطاب في التقليد الغربي أولا، ثم في التأليف العربي ثانيا :

1-1- **خطاب الإهداء في تقليد الآخر الغربي :** يعد الإهداء من التقاليد الثقافية العريقة منذ أرسطو إلى الآن، وهو من الأماكن التي يستضاف إلى ساحتها الملوك والأمراء وكبار القوم....والأصدقاء وذوي القربى، وإن كان (ج.جينيت) يرجع به إلى روما القديمة على أقل تقدير(1) ، ولكن هذا الخطاب لم يخرج من عقله الشفهي، إلى عقله الكتابي إلا مع ظهور الطباعة والأعمال المنشورة حديثا.

فقد كانت الأعراف في القرن الثامن عشر، تقر بأن الإشارة إلى المهدى إليه في الكتاب، يعد بمثابة إهداء، وهو إعلان بالولاء والطاعة للمهدى إليه، وقد تطور من كونه (إشارة إهداء)، إلى خطاب يضمن رسالة رسمية ترسل إلى المهدى إليه يذكر فيها المهدي الخصال الحميدة والحكمة الرشيدة لهذا الأخير، وقد احتفظ بهذا الوضع الاعتباري للمهدى إليه إلى بداية القرن التاسع عشر، إذ أصبح الكاتب يقدم إهداءه طلبا للحماية بدعم أحد النبلاء في حال تعرض في كتابه إلى قضية حساسة، كان هذا النبيل يقدم له دعما ماديا، حيث يقبل الكاتب بموجبه الأعطيات المادية التي يهبها المهدى إليه لتمويل مشروع إصدار كتاب، وآخر معنويا، بما يبديه المهدى إليه من دعم لأفكار المؤلف وآرائه(2) ، التي ربما تكون صادمة لقطاعات مجتمعية بعينها في الحقب البورجوازية أو حتى البروليتارية(3)، كما يمكن للكاتب أن يلتجأ لمانح يساعده على نشر كتابه الذي كان باهض الكلفة وقتئذ، فيشكره الكاتب على صنيعه في خطاب الإهداء، غير أن هذا الشكل من الإهداء بدء يختفي تدريجيا في هذا العصر، ليتخذ شكله المعروف حاليا.

وبهذا نشهد في هذا القرن موت الإهداء الكلاسيكي، وظهور إهداء جديد يبني شروطا ثقافية تحمي حقوق المؤلف من الولاءات المزيّفة، والجماعات الضاغطة، لنسمع صوتا من بعيد يعلن عن هذه النهاية في مقولة بلزاك الشهيرة للسيدة (Hanska) " سيدتي، لقد ولىّ عهد الإهداءات"(4) ، وبهذا يرجع الإهداء إلى مسكن الكينونة الحرّ والحميمي وهي الذات، التي لا ترضى بالذّل والهيمنة في ظل الولاءات الزائفة، والانتماءات الواهمة.

1-2- **خطاب الإهداء في التأليف العربي :** يعد الإهداء من الأدبيات التي تفنن فيها العرب في دواوين إنشائهم، ليتأنق فيها الشاعر والناثر، فكثيرا ما تصادفنا في كتب القدماء أبواب للهدايا والعطيات، وأخبار ذلك في الرسائل السلطانية والإخوانية، التي يذكر فيها تبادل الهدايا وما جاء فيها من شعر أو نثر.

وكانت مؤلفات العلماء، تهدى إلى الأمراء والسلاطين والكبراء، فيعظم الأمر في عين المهدى إليه، فيجزي المؤلف بعطية سنيّة، تتخذ صورة العطاء المادي أحيانا، أو صورة المكانة والحضوة المعنوية أحيانا أخرى، وهذا ما نراه أيضا في إهداءات الشاعر إلى الآخر الذي هو الممدوح أو الميت المرثي أو الحبيبة التي تيمت قلب الشاعر، فيجازى الشاعر على هذه القصيدة المهداه ماديا أو معنويا(5)، ولنا في مؤلفات الجاحظ، والصولي، وابن قتيبة، والقلقشندي...مثالا واضحا في رسوخ هذا التقليد الكتابي، وداخل المنظومة التأليفية والتدوينية العربية الاسلامية.

وكما نجد أن خطاب المقدمة، هو المكان المميّز لاحتواء خطاب الإهداء، ويظهر في حديث المؤلف عن استجابته لدعوة الشخص الذي طلب منه تأليف هذا الكتاب، متقربا بهذا الذكر الحسن من حضرته، وعليه فإن خطاب الإهداء جزء مضمن داخل المقدمة، بل في استهلال خطاب المقدمة(6)، وهو يقترب من تقليد الآخر الغربي أين يرد خطاب

الإهداء قبل صفحة خطاب المقدمة، كما جرى عليه العرف النشري والطباعي العالمي الآن، فيظهر لنا أن الحضارة العربية الإسلامية وعت بهذه الظاهرة النقدية والبلاغية تنظيرا، دون أن تجري لها مقاربة تحليلية على متون شعرية ونثرية.

3-1- **الوعي بخطاب الإهداء عند المبدعين العرب :** لقد تلمسنا حضور الإهداء في البلاغات الغربية والعربية القديمة على حدّ سواء، غير أننا إذا نظرنا في المؤلفات الإبداعية الحديثة، وجدنا عزوفا كبيرا من قبل الكتاب لتمثل هذه العتبات في كتاباتهم، فكأننا أمام قطيعة معرفية مع التقاليد الكتابية والتدوينية القديمة.

إلا أن حضارة الآخر الغربي وعت قبلنا، بضرورة الاستمرار وتطوير هذه التقاليد الكتابية، حتى مجيء عصر الطباعة الذي قدم لها خيارات جديدة دفعت بالكتابة الإبداعية قدما، والذي ساعد على تطورها التفات النقد إليها، وهذا على العكس حضارتنا العربية التي تأخرت في تمثل خطاب العتبات إبداعا ونقدا.

ولكن بدءا من ثمانينيات القرن الماضي، سادت ثقافتين : ثقافة الغياب والإقصاء لخطاب العتبات ومنه خطاب الإهداء، فكبار المبدعين لم يحتفو بهذه العتبة، فيمكن الإشارة فقط للروائيين كبيرين وهما نجيب محفوظ وحنا مينا، فهما لم يحتفيا بخطاب الإهداء على غزارة إنتاجهما الإبداعي، وهذا إما لعامل التجاهل أو لعدم الاكثرات، على العكس من ذلك تطالعنا ثقافة الحضور والإثبات عند روائيين من أمثال يوسف السباعي قديما، وواسيني الأعرج حديثا فلا تخلو رواياتهما من إهداء أو أكثر، وهذا لأنهما يريان أن هذه العتبة حميمة بينهم وبين القراء، ففيها يربط الكاتب مع جمهوره ميثاقا قرائيا، وعقد ثقافيا، وهذه الظاهرة تنسحب على الأدب العربي المكتوب بالسعودية.

لهذا لم نجد من التفت من الكتاب أو النقاد في تجميع هذه الإهداءات، فهو طموح قد لا يكون مفكرا فيه من قبل العديد من الكتاب في هذه المرحلة، إلا أننا لا نرى غضاضة في تجميع هذه التوقيعات وإخراجها في شكل مجاميع خاصة يستفيد منها الباحثون(7)، وهذا النداء قد لباه الأستاذ محمد عبد الرزاق القشعمي، الذي لم يحتف بالإهداء فقط، بل ألف فيه كتابا، جمع إليه كثيرا من إهداءات الكتب التي أهديت له، وهو بذلك من الكتب النادرة في الثقافة العربية، التي تظهر لنا وعي هذا الباحث المبدع بشعرية الإهداء، وسنستنطق هذا من خلال خطاب مقدمة الكتاب :

والظاهر أن الدافع إلى تأليف هذا الكتاب دافعان (8):

- هو ذلك الإهداء الذي علق في ذهنه لمدة سنوات عددا، من قبل ذلك العداء السوري، والوقع الذي تركه فيه.
- ذلك الأسلوب الفريد في الإهداء للدكتور عبد الرحمن الشبيلي، الذي كان يشرك الأسرة في إهداءاته لكتبه، وكذلك الإهداءات الفريدة لمن صنعوا مجد الثقافة بالمملكة العربية السعودية

والجامع لهذين الدافعين هو حس المثقف بالظواهر الأدبية التي تسهم في تحريك الراكد داخل الساحة الثقافية عامة.

كما يظهر وجه هذا الوعي بخطاب الإهداء إبداع ونقدا كما تمثله الآخر الغربي في طروحاته النقدية، تعريفه للإهداء، ذكره لأنواعه وأشكاله المتعددة، فمن حيث أنواع الإهداء فهو نوعان :(9)

1- النوع الأول، وهو نوع مهدى سلفا، أي مطبوع على إحدى الصفحات الأولى من الكتاب.

2- والإهداء الخاص هو النوع الثاني، وهو ما يهديه صاحبه لأحدهم بعد طباعته بكتابة عبارات الإهداء بقلمه عليه.

أما من حيث أشكاله المتعددة، فيقدم لنا الأستاذ القشعمي، أشكالا استقرأها من خلال الإهداءات المجّمعة، وهنا يظهر قدرته على تحليل المتون واستنطاقها، ليضعها في أشكال خاصة :

1- أن يهديك أحدهم كتاب غيره، ويكتب عليه إهداءه.

2- وهناك من يبعث كتبه للأصدقاء والمهتمين مرفقة بخطاب دون أن يكتب على الكتاب المهدى ما يوحي بذلك.

3- وهناك من يكتفي بختم به عبارة موحدة.

4- وهناك من يهدي أحد أعمال زوجته نيابة عنها.

5- وهناك من يهدي أعمال والده المتوفى أصدقاء أبيه.

أما من حيث الصيغ التعبيرية لخطاب الإهداء، وهنا الوعي الأسلوبي لهذا الخطاب وتركيباته الصيغية المتعددة، إذ يقدم لنا الأستاذ القشعمي نماذجا عنها :(10)

1- عبارات رقيقة بعضها يحمل ذكرى عطرة...

2- وبعضها يوحي بموقف طريف....

3- وبعضها يحمل عبارات ومبالغات...

4- والبعض يختصر إلى حد الإشارات والرموز...

2- القارئ في خطاب الإهداء :

2-1- **حدّ الإهداء وصيغه :** قبل الحديث عن صيغ الإهداء المتعددة والتي وعى بهذا الأستاذ محمد القشعمي في كتابه، لا بد من معرفة حدّ الإهداء داخل المنظومة النقدية المعاصرة التي تبينّ لنا أن خطاب المقدمة قد لامس بعض مقتضياته التعريفية، كما أشرنا إليها في خطاب المقدمة للكتاب:

- **حدّ خطاب الإهداء :** فالإهداء خطاب عرفان وتقدير، يعبر من خلاله الكاتب عن مشاعره وأحاسيسه تجاه الآخرين، لما قدموه له من عون أو خدمة معنوية أو مادية(11)، و هو يتخذ نوعين أساسيين، إما أن يكون هذا الإهداء مطبوعا في العمل نفسه، مهدى لأفراد أو جماعات، وإما أن يكون موقعا بخط يدّ الكاتب على النسخة المطبوعة، ويكون المهدى إليه واقعيا، وقد فرق المشتغلون على هذه العتبة بين إهداء خاص يحمله الكاتب للأسرة والأصدقاء المقربين، وإهداء عام يكون موجها للهيئات والمؤسسات والرموز الوطنية...
- **إهداء النسخة وصيغه في الكتاب :** وبالنظر إلى كتاب الإهداءات، نجده يتخذ من إهداء النسخة موضوعا له، وقلما وجدنا من مؤرخي الأدب أو نقاده من التفت إلى تجميع الإهداءات في كتاب، فما بالك بتحليلها والكشف عن شعريتها، لأننا نرى أن فائدة هذا المتن تكمن في تتبع مختلف أنواع هذه النصوص المصغرة التي تجسد مختلف طقوس إهداء النسخة(12)، على الرغم من عدم تباثه المكاني، واستقراره المعرفي.

لهذا يتحرز جينيت من إهداء النسخة لتعقيده وصعوبة تحديده، وإن كان يجريه مجرى إهداء العمل(13)، وتكمن الصعوبة في أننا أمام قارئ واقعي يتفاعل بكل حواسه وذائقته مع كاتب واقعي يريد حمله على الاقتناع بمقصدياته الكتابية داخل سياقات تداولية معينة، ليكتشف لنا ملامح الذات الكاتبة، وهواجس الكتابة وهمومها، والكاتب بهذا الإهداء يخلق جسرا تواصليا بين النص والقارئ(14)، وهذا ما سميناه بالقارئ في خطاب الإهداء.

وأما كتاب الإهداء لمحمد القشعمي، فنحن أمام معادلة تواصلية وتداولية عكسية، إذ أن القارئ الفعلي المعروف/المهدئ إليه هو من يجمع تلك الإهداءات في كتاب ويطرحها للتداول قراءة وتحليلا، وهذا ما يظهر لنا أن خطاب النسخة، خطاب مباشر لا يخضع للوسائط التقنية، فنحن أمام كائنات واقعية وليست ورقية، تحتكم إلى اللحظة الشعورية التي تريد أن تقول ذاتها القصوى للمهدى إليه، بعبارات حميمية ووجدانية، وهذه الطاقة التأثيرية، ستتحمل القارئ على الانتباه للتفصيلات الدقيقة في العبارة المهداة، لأنه يبدؤها بقراءة بصرية لتعريجات الحروف وتقويساتها إلى قراءة تأويلية لعلاقة الإهداء بالنص، وهذا ما لاحظه محمد القشعمي في إهداءاته فهي : إما " ...عبارات رقيقة بعضها يحمل ذكرى عطرة..وبعضها يوحي بموقف طريف، وبعضها عبارات ومبالغات تخجل..."(15).

ومما يميّز إهداء النسخة عن إهداء العمل، وباقي العتبات الأخرى ما يلي (16) :

1- يعتبر إهداء النسخة إضافة، حيث يتبث التوقيع في نسخة واحدة من الكتاب، وهذا ما عليه كل الإهداءات المكتوبة للأستاذ محمد القشعمي، وقلما يأتي هذا الإهداء مرقونا، وقد وجدناه في الإهداءات التي تكتب في خطابات مستقلة عن

الكتاب، وهذا مثل إهداء الدكتور عبد العزيز الخويطر للكاتب الذي كان يرفقها ببطاقته يكتب عليها:" مع أطيب تحيات عبد العزيز ابن عبد الله الخويطر" مرفقة بالعنوان ورقم الهاتف(17)، وهناك من يهدي كتبه مختومة بعبارة مسكوكة وبتوقيعه، مثل إهداء الدكتور إبراهيم ابن عبد الرحمن التركي : " مع أصدق الود والأمنيات" على رسالته للدكتوراه، أو العبارة المختومة بالتوقيع للأستاذ فايز البدراني الحربي :" إهداء من المؤلف مع المحبة والتقدير" على كتابه (الهمذاني ورأيه في نسب حرب)(18).

2- اعتماد التوقيع الخطي في النسخة، فقد اعتاد الكتاب توقيع نسخهم المهداة، وهذا إما بالاسم العائلي أو الشخصي أو بالحروف الأولى للاسم، وأغلب إهداءات الكتاب جاءت **بالاسم الثلاثي** (وهي الأغلب) مثل الإهداء بالتوقيع للروائي إبراهيم الناصر الحميدان : " مع التحية والتقدير إلى الأستاذ والصديق محمد القشعمي "، توقيعا على روايته (عذراء المنفى)(19)، أو الإهداء بالتوقيع للدكتور حمد بن الناصر الدخيّل على كتابه (الشوط الأول) جاء فيه: " مع التحية والتقدير للأخ الأستاذ محمد بن عبد الرزاق القشعمي "(20)، وهناك من جاءت توقيعاتهم **بالكنية** وهي قليلة، مثل الإهداء بالتوقيع للدكتور أبو أوس إبراهيم الشمسان لكتابه (حصاد اليوم)، جاء فيه: " إلى أخي الكريم بخلقه العظيم، بعلمه وأدبه أبي يعرب"(21) ، أو الإهداء بالتوقيع للدكتور أبو مصطفى القريني على كتابه (الإدارة العثمانية في متصرفية الأحساء)، ورد فيه : " إلى الأخ الأستاذ حبيب الشباب وزعيم الشياب إلى ابن الأحساء العزيز الأديب محمد بن عبد الرزاق القشعمي مع كل احترامي وتقديراتي وأملي أن أرى مقترحاتكم ومرئياتكم البناءة..."(22)، وقليلة هي الإهداءات التي جاءت **بالاسم الثنائي**، فنجد مثلا الإهداء بالتوقيع للدكتور بدر كريم على كتابه (أتذكر)، أورد فيه : " مع تحياتي لسعادة الأخ الأستاذ محمد القشعمي المحترم أخوكم بدر كريم "(23)، أو الإهداء بالتوقيع للشاعر محمد عابس على كتابه (فاكهة المرأة وخبز الرجل)، جاء فيه : " الأستاذ محمد القشعمي (أبو يعرب) آمل أن يحوز على اعجابك..ولعله يخلق الأسئلة ويغرز مدى الحق في خاصرة الكون..مع حبي محمد عابس"(24)، أو الإهداء بالتوقيع للروائي يوسف المحيميد على مجموعته (ظهيرة لا مشاة لها)، قال فيه : " إلى الصديق الأستاذ محمد القشعمي...تلك قطرة أولى...تمنياتي يوسف المحيميد"(25).

3- غالبا ما نجد إهداء النسخة يتسم **بالقصر**، فيكتفي الإهداء ببعض الكلمات الموحية بالحميمة والعلاقة المتينة، ولا يمكنه أن يتجاوز الصفحة إلا نادرا، وقد أشار الأستاذ محمد القشعمي إلى ما وصله من إهداءات اكتفى أصحابها بالتلميح، مثل إهداء بالتوقيع للشاعر راشد الثاني على ديوانه (دم الشمعة)، قال فيه : " أبو يعرب..كلما..كلما..كلما "(26)، وهناك أيضا إهداء بالتوقيع للشاعر أحمد الواصل على كتاب (سحارة الحليج)، جاء فيه : " الصديق الأجمل محمد القشعمي...موسيقى بيننا...الواصل"(27) ، أما **أطول** إهداء بالتوقيع الذي قال عنه القشعمي أنه " ملأ الصفحة وألحقها بصفحة أخرى ملأها بكل عبارات المديح ووصف خرير المياه وزقزقة العصافير ورفيف الشجر وتفتح الأزهار والورود..."(28)، فكان للشاعر صالح الأحمد العثيمين، نصه :" هدية إلى أستاذنا الكريم الفاضل محمد عبد الرزاق القشعمي مع التحية والتقدير الممزوجة بالثناء المعطر العطر والتي تناسب هادئة رقيقة بين شجيرات اللوز وغابات السنديان المبللة بقطرات المطر الربيعي الهادئ، أهدي هذا الديوان المتواضع للأستاذ محمد الذي يلّح دائما جريانه وتدفقه إلى المنحدرات الخضراء وبساط الأعشاب التي يّرن صداها مع أغاني الرعاة وشبّابات المعجزات اللحوحة وهو يطارد القطعان المشتتة فوق الروابي الخالدة والنهيرات النقية المنسابة بين أشجار اللوز والتّوليب ومع النقاء عذوبة مياهها ووشوشة جريانها فويق حصواتها التي تملأك بالحنين وحينا يجنون صلصلات حصاها وحصياتها الصغيرة الأبكار لتخرج لنا عالما آخر ودنيا أخرى يملأها أريج الزنابق ورائحة الزهور، كما خدود الصبايا وروائح ربيعها الزاهر بين البخور والزهور، تحياتي لأخي وأستاذي محمد عبد الرزاق القشعمي...أخوكم صالح الأحمد العثيمين"(29).

4- أن يكون الكاتب في الإهداء بالتوقيع حاضرا حضورا ماديا، متفاعلا مع المهدى إليهم الذين يشكلون قراءه أساسا، ومن التقاليد الجديدة في العالم والوطن العربي، حفلات التوقيع بالإهداء، أو ما يعرف حفل الإصدارات الجديدة، أين يحضر الكاتب ودار النشر التي أصدرت عمله، كما تدعى الصحافة والإعلام لتغطية هذا الحديث، وأكثر هذه الاحتفالات تكون فيما يعرف بالدخول الأدبي، وهذا لم يشر إليه الأستاذ في كتابه.

2-2-أنواع إهداء النسخة في الكتاب : إهداء النسخة تتعدد أنواعه، ويرجع هذا بالأساس إلى تعدد المهدى إليهم أو المخاطبين به، فيكون خطابا حميميا إذا كان إلى ذوي القربى من العائلة أو الأصدقاء، ويكون شاعريا إذا توسم الكاتب في القارئ/ المهدى إليه ذائقة وفطنة وهو يحاوره، ويكون الإهداء مسكوكا كلما ابتعدت المسافة بين الكاتب والقارئ، إذ ستخف نبرة الودّ والحميمية في جمل متداولة مستهلكة، وهذا كله راجع إلى التفاعل الحاصل في جلسة التوقيع، ومن هنا تأتي الصعوبة كما قلنا سابقا:

1- **الإهداءات الحميمية في الكتاب :** من عادات إهداء النسخة، أن يسلم الكاتب نسخا من عمله إلى الأصدقاء المقربين، عرفانا منه لمؤازرتهم في رحلة الكتابة الشاقة، فخير ما يهدى إليهم كتاب أفرغ فيه ذاته العالمة، وما يزيده حميمية هو إهداءه بخط اليد ليكون شقيق الروح، وهذا ما قام به المهدون للأستاذ محمد القشعمي، إذ رؤوا فيه الأخ والصديق والمحب والعالم والبحاثّة وجامع المبدعين والمفكرين، وكثير من الأوصاف ذات الدلالة الحميمية والإخوانية، والأمثلة كثيرة في هذا الكتاب، سنأتي على بعضها :

ومن الأمثلة التي يعتّز بها الكاتب ذلك الإهداء الذي خصه به العالم الكبير حمد الجاسر، رغم مرضه وكبر سنه، وهذا كما يرى الكاتب من تواضع العلماء وتقديرهم للعلم الساكن بين دفات الكتب، فقد أهداه كتاب صديقه علي جواد الطاهر (معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية)، فطلب منه الكاتب توقيعه بالإهداء، فجاء إهداء مفعما بروح الأبوة، والذاكرة المعترفة بالصداقة الصافية، يجللها تواضع العلماء في عبارات موحية، قال فيه : " للابن الحبيب محمد بن عبد الرزاق القشعمي، الذي يذكرني ببشره وطلاقة وجهه وظرفه وأدبه بوالده الجليل الشيخ عبد الرزاق غفر الله له، ووفق محمدا وأسعده في دنياه وأخراه...من أخيه حمد الجاسر"(30).

وكذلك من اختيارات الكاتب للإهداءات الحميمية إهداء بالتوقيع للرائد عبد الله عبد الجبار على كتابه (التيارات الأدبية الحديثة في قلب الجزيرة العربية) قائلا : " إلى الأخ العزيز الذي يقوم برسالة تجميع المفكرين والأدباء...الأستاذ محمد القشعمي، مع أطيب التحية وأعظم التقدير"(31)، ومن تلك الإهداءات الإخوانية الكثيرة إهداء بالتوقيع للأستاذ أحمد عبد الرحمن العرفج على ديوانه (الخطايا...أسئلة) يقول فيه :" إلى صاحب القلب الكبير، والمثقف الصامت، إلى أبي يعرب هذه الشجرة التي تعطي ولا تأخذ، وتقبل ولا تهرب، إلى صديقي الذي عرفت فيه معنى الصداقة الحقة.. أعطيه ديواني، وهو الكبير عن دواوين الشعراء وحماقات الشعراء..واقبله يا أبا يعرب مني، وهذا يكفي..تلميذك أحمد العرفج"(32)، وتستمر هذه الإهداءات على هذا السّمت الإخواني والحبي عرفانا لهذا المهدى إليه، باعتباره في رأي المهدي قارئا محترفا فيستحق هذا الإهداء.

2- **الإهداءات المسكوكة في الكتاب :** الإهداء المسكوك، هو ذلك الإهداء الخالي من الوظيفة الجمالية و الطاقة الإبداعية، ولا ينقل للقارئ متعة التفاعل ولا لذة القراءة، لاستخدامه لتعابير جاهزة ومكرورة، فلا يكلف الكاتب نفسه عناء انتقاء العبارات الموحية، ولا تذبيج الجمل الراقية، فهي دائما ما تأتي في صيغة المعادلة التي وضعها (جينيت) للإهداء : (إلى س، ص)(33)، أي مثل عبارة (إلى فلان، مع خالص محبتي وتقديري أو إلى فلان، مع كل المحبة والاحترام)، والسبب في ذلك يمكن أن يرجع للقارئ الذي سماهم (جينيت) بصائدي التوقيعات الذين يريدون الضفر بتوقيع كاتب مشهور، أو سببه دار النشر نفسها التي ترعى حفل الإهداء بالتوقيع للكاتب وتأتي بنسخ كثيرة للتوقيع فتفتر

همة الكاتب في إبداعية التوقيع، فيكتفي بهذه العبارات المسكوكة، وغاية دار النشر من وراء هذه التوقيعات تجاري وربحي محض(34).

غير أننا في إهداءات الكتاب، نجد بأن الكتاب الذين لجأوا إلى مثل هذه الإهداءات المسكوكة هم في الأغلب من معارف المهدى إليه، غير أن ثقافة الإهداء الإبداعي غائبة عنهم، باعتباره عتبة مهمة يمكن أن تؤرخ لتلك اللحظة الحميمية والعلاقة التداولية بين الكاتب وقارئه التي طال انتظارها داخل المؤسسة النقدية والثقافية، لأن الكاتب دائما ما يتفاعل مع قارئ افتراضي، وهذا اللحظة جعلته يتعرف على قارئه الواقعي، ومن تلك الإهداءات المسكوكة نجد :

إهداء بالتوقيع الروائي إبراهيم الناصر الحميدان على روايته (عذراء المنفى)، يقول فيه : " مع التحية والتقدير إلى الأستاذ والصديق محمد القشعمي (أبو يعرب) "(35)، والملاحظ أن هذا الإهداء من روائي ولكن يفتقد للروح الإبداعية الخلاقة، كذلك إهداء بالتوقيع للشاعر أحمد صالح الصالح، جاء فيه :" مع تقديري للأستاذ الفاضل محمد القشعمي...أحمد الصالح"(36)، فهذا إهداء من الشاعر الذي هو أعرف الناس بمسالك اللسان وممالك الوجدان، فقد أضاف للافتقار التركيبي للعنوان افتقارا جماليا، ومثال آخر لإهداء بالتوقيع للقاص عبد الله صالح رستم على مجموعته (تباريح الوجع)، جاء فيه:" إهداء إلى الأخ الباحث محمد عبد الرزاق القشعمي مع خالص حبي وتقديري...أخوكم عبد الله علي رستم "(37)، فجاء الإهداء لا يعبر عن جمالية عنوان المجموعة، وهذا يرجع لما قلناه أن المبدع في الوطن العربي ما يزال لم يحتفي بالعتبات بقدر ما يحتفي بنصوصه، فالتجريب لا يكون على مستوى النص فقط، بل ينسحب على هذه المداخل النصية التي تعلق بذهن القارئ ووجدانه، لأن التوقيع عقد ائتمان بين الكاتب والقارئ وهو تقدير للقارئ المهدى إليه من جهة و اعتزاز من المهدى بأن كتابه ضمن قارئا يقرأه من جهة ثانية.

3- **الإهداءات الشاعرية أو الإبداعية في الكتاب :** وهذه الإهداءات ذات الصياغة الفنية، ستخرج بنا من الطاقة التواصلية بين المهدي والمهدى إليه إلى الطاقة الإبداعية، التي تكشف عن ثقافة المهدي، وتصرفه في سنن القول الإبداعي، فيكون خطابه الإهدائي مكتوب بعناية أسلوبية تحمل رمزا مكثفا أو صورة موحية، أو تناصا دالا، أو نزوعا شاعريا(38)، فقد وجدنا وعيا بدء يترسخ عند بعض المبدعين، بخروجهم عن النمط الكلاسيكي لصوغ خطاب الإهداء، ليجعلوا منه كوة ينظرون من خلالها إلى عالم الجمال النصي، فكثير من الإهداءات جاءت موظفة تلميحا أو تصريحا لعناوينها ومكثفة لمواضيعها في هذه العتبة البدئية، مما يساعد على ترسيخ تقليد إهداء النسخة، ومن بين هذه الإهداءات الواردة في الكتاب :

إهداء بالتوقيع للشاعر إبراهيم أحمد الوافي على ديوانه (وحدها تخطو على الماء)، بقوله : " إلى أستاذي النبيل القشعمي وحدها تخطو على الماء لا تبلغ الضفة ولا تتبعها ظلالها..بأمل القبول"(39)، فنجد هذا الإهداء يحمل طاقة تأويلية لأنه استطاع أن يجيب عن المسكوت عنه في العنوان، بملأه للفراغات، فهذه التي تخطو على الماء الذي لا تثبت عليه جسم فكيف ستبلغ الضفة وكيف ستتبعها ظلالها، على أمل قبول هذا التأويل المنفتح على قراءة أخرى وتأويلات أخرى من قبل المهدى إليه، فهناك دعوى من المهدي لقراءة تشاركية وتعاونية مع قارئه المهدى إليه لإكمال (خطا) النص.

وهناك الإهداء بالتوقيع للشاعر أحمد قران الزهراني على ديوانه (امرأة من حلم)، يقول فيه:"سعادة الأديب الخلوق الأستاذ محمد القشعمي الموقر هنا الحرف يتماوج عبر أفئدة الكلمات..أهديك هذا الشاطئ الفارق في ملح المرأة والحلم...مع كل حبي أبو جهاد"(40)، نجد أن جملة البداية والنهاية تقيدتا بتقاليد صياغة الإهداء، غير أن حسن التخلص حمل نفسا شعريا، أين يحملنا الحرف المتماوج في بحر الكلمات العميق إلى امرأة أو مرآة، مشغلا للتصحيف الأسلوبي بين التقديم والتأخير في امرأة ومرآة، فهي ملح الحياة وحلم الآخرة، فهو يستخدم كل طاقاته الأسلوبية لإقناع المهدى إليه بهديته/ديوانه.

وهناك أيضا الإهداء بالتوقيع للشاعر صالح الحربي على ديوانه (أرى نسوة يسقين الجثث)، يقول فيه :" أستاذي محمد القشعمي..روحي هنا بين السطور وجثتي في مكان ما..يا ترى من يصلي على جنازتي؟ يا ترى من سيهيل علي التراب؟ مع تقديري..."(41)، هذا الإهداء يتناص مع عنوانه التي يتناص هو الآخر مع قصة سيدنا يوسف وزليخة، إذ يفجر دلالات العنوان بتنشيط ذاكرته التاريخية والجمالية في آن، فهو الناظر والمنظور إليه، ناظر لروحه بين سطور هذا الديوان، وجثته هناك تسقيها ربات الشعر، ومنظور إليه من عيون النسوة اللائي لا يمكنهن الصلاة على الجنازة ولا دخول مقابر الشعراء، فهذا الإهداء دعوة للمهدى إليه لاستكشاف الروح الشعرية في جسد الكتابة، فبهذا أصبح الإهداء خطاب على خطاب، يزيد من الود ورفع قدر المهدى إليه.

2-3-وظائف إهداء النسخة في الكتاب : لقد واجهت وظائف إهداء النسخة، صعوبة في تعريفها، وحيرة في تحديد وظائفها، لهذا رأى جينيت أن يسحب عليها بعض وظائف إهداء العمل مع مراعاة خصوصية هذا الإهداء(42)، فإن كانت الوظيفة الاقتصادية المباشرة للإهداء قد اختفت في وقتنا الحالي، فقد أصبح الكاتب يطلب دعما معنويا من المهد إليه لكي يحفظ له مكانته الثقافية، داخل فضاء التبادل الرمزي(43).

فإذا كان إهداء العمل ينهض بوظيفتين أساسيتين هما : الوظيفة الدلالية التي تبحث عن المعنى الذي يحمله المهدى للمهدى إليه، والوظيفة التداولية الضامنة لتلك العلاقة التفاعلية والتواصلية بين المهدى والجمهوره العام والخاص، وهذا ما يقتضي منا مراعاة خصوصية إهداء النسخة في ضبط وظائفه التي تنظر إلى الوضع الاعتباري للمهدى إليه، فإذا كان إهداء النسخة عاما، فيمكن أن يرتبط ببعض المناسبات كمعارض الكتاب أو حفل تواقيع لدور النشر للإصدارات الجديدة أين يكتب الكاتب كلمة يحتفي بها بجمهوره الحاضر على النسخ المقتناة، وهذا يحقق ما سمي بالوظيفة التدشينية(44)، أما إذا كان إهداء النسخة خاصا، فهو مرتبط بتلك العلاقة الخاصة بين الكاتب والمهدى إليه وهذا ما يعبر عنه نص الإهداء الحامل لتلك الخصوصية والمعلل لها(45).

وهذا ما ذهب إليه (جينيت)، حيث نظر إلى وضعين أو وظيفتين لإهداء النسخة (جينيت)(46): وظيفة التواضع، أين يظهر المهدى تواضعا وتوددا للمهدى إليه وهو يحاوره مباشرة لينشط فيه لذة القراءة، ووظيفة اعتذار عن ما كتبه، إذ ربما لن يجد فيه القارئ/ المهدى إليه ما يروقه أو يحمله على قراءته، فهذا وضع مهم للتفاوض بين متعة القراءة (الوظيفة الجمالية)، وفائدة المقروء (وظيفة التجارية التسويقية)، غير أننا سنوسع من أفق هذه الوظائف، لنجمع الوضعيتين السابقتين في الوظيفة الأخلاقية أو الحميمية التي تظللهما، والوظيفة الإخبارية التي تبحث عن شعرية الإهداء القائم على تلك العلاقة بين المهدي والمهدى إليه، والوظيفة التوجيهية التي تكشف لنا عن العلاقة القائمة بين خطاب الإهداء في حدّ ذاته والقارئ/المهدى إليه وكيف يوجه قراءته وتأويله له، وهذه الوظائف قائمة على مدى العلاقة القائمة بين المهدي المهدى إليه(47)، وهذه الوظائف تظهر لنا من خلال الاختيارات الإهدائية من قبل الأستاذ محمد القشعمي :

1- **الوظيفة الأخلاقية :** وقد أشرنا من قبل أن هذه الوظيفة جمعت إليها الوضعيتين السابقتين، وضعية التواضع التي تظهر سمو أخلاق الكاتب تجاه المهدى إليه عاما كان أو خاصا، فهذه الوظيفة تظهر لنا أصول الاحترام واللياقة الاجتماعية والثقافية المتبادلة بين الكاتب والمهدى إليهم، كما يعبّر فيها عن شعوره بالاعتزاز والاعتراف بالجميل، وحبه لجمهور القراء، فأدبيات إهداء النسخة تقتضي التخلق مع المهدى إليه والسّمت الحسن، وكثيرة خطابات الإهداء التي تحمل هذه الوظيفة في الكتاب ، وفي إهداءات الشيخ الأديب حمد الجاسر، و الأستاذ عبد الكريم الجهيمان، المرحوم عبد العزيز مشري، والأستاذ عبد الله عبد الجبار، فيما ساقوه في إهداءاتهم لدليل على الحب والعرفان والتقدير الذي يكنونه للمهدى إليه لخلقه وعلمه، وقد سبق إيراد بعضها.

ومن الإهداءات بالتوقيع إهداء الدكتور حسن حجاب الحازمي على كتابه (البناء الفني في الرواية السعودية)، جاء فيه : " إلى أستاذ الأجيال صاحب القلب الذي يتسع للجميع الأستاذ: محمد القشعمي..من مثلك يا أبا يعرب حبا ودعما ؟ لك مني كل الحب والتقدير "(48)، فهذا الإهداء يدل على المكانة الثقافية والاجتماعية التي يحملها الوسط الأكاديمي والثقافي السعودي للمهدى إليه، لهذا يحق له هذا التقدير والحب، لما يقدمه من دعم للمثقفين والمبدعين على امتداد أجيال.

ومنه إهداء بالتوقيع للدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الأحمري على رسالة دكتوراه (دور آرامكو في تنمية المنطقة الشرقية من المملكة)، جاء فيه :" إهداء إلى أستاذي العزيز الأستاذ محمد بن عبد الرزاق القشعمي، عرفانا بالجميل، ورمزا للمحبة والتقدير، وإضافة متواضعة لمكتبتكم العامرة، محبكم عبد الرحمن بن عبد الله الأحمدي"(49)، وهو من اختيارات المهدى إليه لهذا المثقف الخادم للوطن، وقد ادرجناه في التحليل لما تتحقق فيه من عناصر الوظيفة الأخلاقية، فالمهدى يذكّر بالجميل والعرفان الذي قدمه المهدى إليه، فيخاطبه بأستاذي تحببا لأنه رمز للتقدير، وهو تواضع من الكاتب، بأن يكون كتابه بعضا من الإضافات لمكتبة عالم مثله.

وهناك إهداء بالتوقيع للأستاذ عبد الرحمن المعمر على كتابه (الذاتية في شعر محمد عبد القادر فقيه)، جاء فيه :" مع تحياتي وتقديري لأخي الكريم المثقف المتابع المطلع الواسع الأستاذ محمد عبد الرزاق القشعمي (أبو يعرب) الذي يحب الوفاء والإنصاف ويكره الحيف والاختلاف..من أخيه عبد الرحمن المعمر"(50)، وهذا دليل على مكانة المهدى إليه في الساحة الثقافية فهو متابع لكل جديد، قريب من الوفاء بعيد عن الحيف، ملتزم بالإنصاف كاره للاختلاف وهذه سمة المثقف، فحق التحية والتقدير.

وهناك إهداء بالتوقيع للروائية لطيفة الزهير على روايتها (بكاء الرجال)، جاء فيه: " أخي الأستاذ محمد القشعمي مع خالص التحية "(51)، وهنا دلالة على فاعلية المرأة في الحياة الاجتماعية والثقافية، فهي تعي بهذه الظاهرة الأدبية فتنخرط في خطاب الإهداءات، مراعية الأعراف الاجتماعية، فالنسخة المهداة جاءت بتوقيع زوجها على النسخة، وهذا يشير إلى وضعية ما يزال الإطار الاجتماعي فيها يضمر حساسية محافظة تجاه التفاعل الاجتماعي بين الرجل والمرأة(52)، وهذا لم يمنع من أن تكون المرأة فاعلة في الشأن الثقافي بإسماع صوتها من خلاله .

2- **الوظيفة الإخبارية :** وهي تلك الوظيفة الإعلانية الضامنة للعلاقة بين خطاب الإهداء ومتنه، التي تحقق من خلالها شعرية خطاب الإهداء، لأنها تعمل على إخبار المهدى إليه بما يوجد في الكتاب وحمله على شرائه ومن ثم قراءته، وهذا ما أحالت إليه بعض الإهداءات في الكتاب :

ويمكن أن نبدأها بإهداء بالتوقيع، يتسم بالمباشره، وهو إهداء الأستاذ حمد بن عبد الله القاضي، لكتابه (الشيخ حسن آل الشيخ الإنسان الذي لم يرحل)، جاء فيه :" مع خالص مودتي..أهدي إليك هذا الكتاب عن الراحل الغالي الشيخ حسن آل الشيخ- رحمه الله- وأنت واحد من محبيه وما هو إلا نقطة وفاء في بحر عطاء الراحل العزيز..محبكم حمد القاضي"(53)، فالإهداء بعد تقديمه لأدبيات المحبة والتقدير يخبرنا مباشرة عن موضوعه عن تلك الشخصية الوطنية التي لم ترحل في ذاكرتنا ولا في ذكرنا، والمهدى إليه تربطه علاقة خاصة بهذه الشخصية فهو يعد من محبيه.

وهناك الإهداء بالتوقيع للأستاذ عبد العزيز صالح الصقعبي، على مجموعته (أنت النار..وأنا الفراشة)، جاء فيه : " مع التحية والتقدير للعزيز أبو يعرب محمد القشعمي.. لولاك لما كان هذا الكتاب..ولما قلقت الفراشة..فعش دائما محلقا، بعيدا عن النار ..فنحن لا نريدك أن تحترق..مع التقدير..عبد العزيز الصقعبي"(54)، فالإهداء حامل لكل تقدير لها المثقف المبدع، لأن لولاه لما كانت هذه المجموعة، فهذا اعتراف من الكاتب القلق قلق الفراشة التي تخاف من القراءة النارية للقارئ/المهدى إليه، فهو يريد أن يستبدل ناره نورا ليتحلق المهدى إليه بفراشة الكاتب عاليا في سماء الكتابة الإبداعية، وهنا تظهر العلاقة الاحالية بين خطاب الإهداء ونص الكاتب.

ونختم بإهداء بالتوقيع للشاعر عبد الله عبد الرحمن الزيد، على ديوانه (أمد الدمع من عيني لبدء الريح)، جاء فيه: " عزيزي الحبيب..الأستاذ محمد بن عبد الرزاق القشعمي..لو قدر أن أشعرتك نكهة الزمان..أو قدر أن أوحت إليك تحولات المكان..بأنني قد استسلمت..أو اهتزت قامتي..فتأمل ما بين يديك..وضعه على قلبك..وداخل به حقيقتك..ستشعر لحظتها بأني أمد حقيقة تكويني لخواطر ذاتك وتكوينك..مع ودي وتقديري.."0(55)، هذا الإهداء لا يكتفي بالتقدير المهدى إليه والاحتفاء به، بل يدعوه لقراءة شاعرية لديوانه، فهو يحاور ضمنيا القارئ في خطابه الإهدائي ويحفز فيه شعوره بالزمن وبتحولات المكان التي تخطئ في اعتقادها بأن الشاعر قد استسلم لقدره، أو اهتزت قامته الشعرية، والدليل هو هذا الديوان، فلو تأملت أيها القارئ/المهدى إليه لوجدت كينونة الشعر تسكنه كما تتساكن ذاتينا عبر هذا الإهداء، وكأن الإهداء من وظيفته الشعرية يخبرنا بها القادم في أوله ونصه/ديوانه الذي يرد إشراك قارئه/المهدى إليه فيه.

3- **الوظيفة التوجيهية :** وهذه الوظيفة التوجيهية، هي الوظيفة التي تربط الإهداء بالقارئ/المهدى إليه، أي أن الكاتب يرسل من خلال خطاب الإهداء ومساحته الضيقة خطابا توجيهيا إلى القارئ(56)، ليعمل على تفسيره وتأويله تلميحا أو تضمينا، وهذا ما سميناه منذ البدء بالقارئ في الإهداء، ذلك القارئ الذي يسكن خطاب الإهداء، ليكشف عن بنياته الأسلوبية، وفراغاته الدلالية، ليعمل على تأويلها، ويعد كتاب الأستاذ محمد القشعمي صوت القارئ الذي اهتدى بفضل هذه الوظيفة التوجيهية التي يحركها مبدأ التعاون بين المهدى والمهدى إليه من جهة، ومبدأ التأويل المحلي الذي يقوم به المهدى إليه لفهم خطاب الإهداء، وهذا ما يدل عليه خطاب المقدمة الشارح لخطاب الإهداء، إذ يظهر لنا هذا الوعي الكبير لخطاب الإهداء وأنواعه وأقسامه، وكيفية الكشف عن بنياته الأسلوبية والدلالية بالتحليل والتأويل، لدليل على أهمية الوظيفة التوجيهية من خدمة للقارئ/المهدى إليه لجعله محفلا للقراءة والتحليل.

الخاتمة :

بعد طول تأمل في المدونة المشتغل عليها،تكشف لنا مدى وعي المبدع وكذا الناقد بهذا المحفل المناصي الجديد، الذي تشكل في وعينا إبداعا، و أسعفنا الآخر النقدي في استنطاقه قراءة وتحليلا، إذ أصبح خطاب الإهداء من الخطابات التي لا بد أن يتأنق فيها الشاعر والناثر، بتخير واللفظ المهدى، وسياق الذي يحيط به، وأقصى هذا التمثل أن نجمع هذه المدونات الصغرى ونخرجها في كتاب، لكي يكون بين يدّ الدارس والباحث، وهذه دعوة ضمنية لعناية المبدعين قبل النقاد بجمع إهداءاتهم، التي تعبر عن مواقف اجتماعية من الآخر، و لحظات جمالية للتعبير عن العرفان والاحترام لمن ساعد وساهم في تكون الذات الكاتبة للمهدى، وقد أخذ البادرة الأستاذ القشعمي لا لجمع إهداءاته التي قدمها لزملائه، ولكن الإهداءات التي قدمت في حقه، وهذه من الالتفاتات النقدية والأدبية الجديدة بالاهتمام والدراسة.

- **هوامش البحث :**

1- Gérard Genette, seuils,ed. du seuil, Paris,1987,p.110.
2- Maurice couturier, La figure de l'auteur, ed. seuil, Paris, 1995 , p.45.
3- Gérard Genette,seuils, p.112.
4- المرجع نفسه، ص 115.
5- مصطفى السلوي، عتبات النص، المفهوم والموقعية والوظائف، المغرب، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية، ط1، سنة 2003، ص 255-256.
6- المرجع نفسه، ص 256.
7- عبد الملك أوشهبون، عتبات الكتابة في الرواية العربية، دمشق، دار الحوار، ط1، سنة 2009، ص 247.
8- محمد عبد الرزاق القشعمي، إهداءات الكتب، الرياض، دار مفردات للنشر، ط1، سنة 1429 ه/2008م، ص 5-8.
9- المصدر نفسه، ص6.

10- المصدر نفسه، ص 5-6.

11- Gérard Genette,seuils, p.111-112. انظر أيضا للتعمق :

- Koriechi Amira, Analyse des spécifitée discursives de la dédicace d'œuvre, thèse de magister direction de Dr. Jean- François Sablayrolles, Univerte Constantine, Alger, 2007-2008

12- عبد الملك أوشهبون، عتبات الكتابة في الرواية العربية، ص 252.

13- Gérard Genette,seuils, p.135.

14- عبد الملك أوشهبون، عتبات الكتابة في الرواية العربية، ص 202.

-انظر ما قدمه عبد الفتاح الحجمري من تحليل حول الإهداء عامة و إهداء النسخة، فكتابه : عتبات النص، البنية والدلالة، الدار البيضاء، منشورات الرابطة، ط1، سنة 1996، ص 26- 30.

15- محمد عبد الرزاق القشعمي، إهداءات الكتب، ص 6.

16- عبد الملك أوشهبون، عتبات الكتابة في الرواية العربية، ص 242-244.

17- محمد عبد الرزاق القشعمي، إهداءات الكتب، ص 10.

18- المصدر نفسه، ص 10-11.

19- نفسه، ص 44.

20- نفسه، ص 72.

21- نفسه، ص 49.

22- نفسه، ص 151.

23- نفسه، ص 56.

24- نفسه، ص 144.

25- نفسه، ص 158.

26- نفسه، ص 48.

27- نفسه، ص 56.

28- نفسه، ص 16.

29- نفسه، ص 89-90.

30- نفسه، ص 14.

31- نفسه، ص 15.

32- نفسه، ص 52.

33- Gérard Genette,seuils, p.140-141.

34- المرجع نفسه.

- انظر أيضا : عبد الملك أوشهبون، عتبات الكتابة في الرواية العربية، ص 248-249.

35- محمد عبد الرزاق القشعمي، إهداءات الكتب، ص 44.

36- المصدر نفسه، ص 50.

37- المصدر نفسه، ص 120-121.

38- من تقديم الدكتور محي الدين محسب لكتاب إهداءات الكتب، ص 29.

39- محمد عبد الرزاق القشعمي، إهداءات الكتب، ص 41.

40- المصدر نفسه، ص 56.

41- المصدر نفسه، ص 90.

42- Gérard Genette,seuils, p.143. انظر للتعمق :

- Mohamed Said Mecheri, Les différents aspectes du paratexte dans l'œuvre de Jean-Paul Sartre LE MUR, thèse de magister direction de Dr. Rachid Raissi, Ecole doctoral de Français, Université Kasdi Marbah, Ouargla, Alger, 2008, p. 34.

43- نبيل منصر، الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، المغرب، دار توبقال للنشر، ط1، سنة 2007، ص 55.

44- عبد الملك أوشهبون، عتبات الكتابة في الرواية العربية، ص 250.

45- نبيل منصر، الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، ص 55-56.

46- Gérard Genette,seuils, p.143-145.

47- مصطفى السلوي، عتبات النص، المفهوم والموقعية والوظائف، المغرب، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية، ط1، سنة 2003، ص 266.

48- محمد عبد الرزاق القشعمي، إهداءات الكتب، ص 62.

49- المصدر نفسه، ص 104.

50- نفسه، 106.

51- نفسه، ص 138.

52- من تقديم الدكتور محي الدين محسب لكتاب إهداءات الكتب، ص 39.

53- محمد عبد الرزاق القشعمي، إهداءات الكتب، ص 68.

54- المصدر نفسه، ص 109-110.

55- نفسه، ص 123.

56- مصطفى السلوي، عتبات النص، المفهوم والموقعية والوظائف، ص 268.

- **المصادر والمراجع :**
- **المصادر :**

- محمد عبد الرزاق القشعمي، إهداءات الكتب، الرياض، دار مفردات للنشر، ط1، سنة 1429 ه/2008م.

- **المراجع باللغة العربية :**

- عبد الفتاح الحجمري، عتبات النص، البنية والدلالة، الدار البيضاء، منشورات الرابطة، ط1، سنة 1996.
- عبد الملك أوشهبون، عتبات الكتابة في الرواية العربية، دمشق، دار الحوار، ط1، سنة 2009.
- مصطفى السلوي، عتبات النص، المفهوم والموقعية والوظائف، المغرب، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية، ط1، سنة 256.
- نبيل منصر، الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، المغرب، دار توبقال للنشر، ط1، سنة 2007.

- **المراجع باللغة الأجنبية :**

- Gérard Genette, seuils, ed. du seuil,Paris,1987.
- Maurice couturier, La figure de l'auteur, ed. seuil, Paris, 1995 , p.45.
- Mohamed Said Mecheri, Les différents aspectes du paratexte dans l'œuvre de Jean-Paul Sartre LE MUR, thèse de magister direction de Dr. Rachid Raissi, Ecole doctoral de Français, Université Kasdi Marbah, Ouargla, Alger, 2008.
- Koriechi Amira, Analyse des spécifitée discursives de la dédicace d'œuvre, thèse de magister direction de Dr. Jean- François Sablayrolles, Univerte Constantine, Alger, 2007-2008.